١٢ ديسمبر

شعر

عائشة البلوي



١٢ ديسمبر

عائشة زكي حسين البلوي، ١٤٣٥ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
البلوي، عائشة زكي حسين
١٢ ديسمبر/ عائشة زكي حسين البلوي ـ الرياض، ١٤٣٥ هـ
٧٢؛ ٢١x١٤
ردمك: ٩-١٩-٥٠-٠١-٦٠٣-٩٧٨
١-المقالات العربية ـ السعودية أ.العنوان
ديوي ٠٨١ ٤٠٩٤/ ١٤٣٥

رقم الإيداع: ٤٠٩٤/ ١٤٣٥
ردمك: ٩-١٩-٥٠-٠١-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى
١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م

عائشة البلوي

١٢ ديسمبر

(شعر)

دار الفارابي

الكتاب: ١٢ ديسمبر
المؤلف: عائشة البلوي
الغلاف: ماجد البلوي
Hi-lm@hotmail.com

الناشر: دار الفارابي - بيروت - لبنان
ت: ٣٠١٤٦١(٠١) - فاكس: ٣٠٧٧٧٥(٠١)
ص.ب: ١١/٣١٨١ - الرمز البريدي: ٢١٣٠ ١١٠٧
www.dar-alfarabi.com
e-mail: info@dar-alfarabi.com

الطبعة الأولى: أيلول ٢٠١٤
ISBN: 978-614-432-254-3

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الهادي الأمين، نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم..

بصيرتي بشخص أو عدة أشخاص... عواطفهم النبيلة...

وفائهم لمن أحبوا... مجروحين... مخذولين...

نزف أم .. وجرح أب... ويتيم فاقد.

هنا كنت أنسج أحاسيسهم بحروفي... وأغزلها غزلاً دقيقاً بإحساسي المرهف

أترجم أحاسيس أنثى... وصرخات أماكن..

أتحدث عن مواقع السعاده داخل كل امرأة

أتحدث عن كبريائها... مواطن جمالها

إحساسي جعل محبرتي سخية وأصبحت قريحتي ساخنة..
لأخط بقلمي كل شيء أشعر به في اللحظة نفسها ولأتحدث
عن مشاعر استوحيتها من رواية اصطنعها خيالي
لفتاة كان لديها امل فيمن أحبت، وشاء الله أن يفترقا بسبب
ظروف القدر والنصيب لتعود إلى كل مكان يذكرها به وآخرها
على متن طائرة عاشت على ذكرياته واكتوت بالحنين
لتطعن بالأنين وتنزف إلى أن فارقت حياة ملؤها الأمل
فارقت وانتهى منها كل شي..
لتصبح لها رواية،
كرواية (١٢ديسمبر)..

فرحة بلد

هناك أمطارٌ وفرحةُ بلد

وهنا رحيلٌ وأوجاعٌ وبرد

ولديّ من الحسرات ما يكفي

أمامي وسادة!

وحالة إغماء لأنسى...

تلك الحسرة والأسى

بدون أحلام...

فأحلامي مشبعة بجحيم خذلان

عذر الراحلين

حينما أغرقناهم بكلّ جميل.. عزموا الرحيل....

عذرهم (أَنْ تعبنا)

وهل أصبح التعبُ عذراً للرحيل؟

العابثون

أمرٌ لا يفقهه العابثون؛ لايوجد هناك عشقٌ يمحو عشقاً قبله..
العشق فقط لمن حظي بالقلبِ أولاً.

يا الله

ولطف منك يا الله يُخجلني

رغم عصياني وزلاتي

جُد بمغفرةٍ منك تطهّرني

وقوِّ عزمي لإحساني

فمن غيرك يا رحمن ينصفني

من ذنوبي وجحيمِ أحزاني؟

حنين ثائر

مساء بداياته غسق

كغيابِ حبيب

وحنين ثائر

نار تتوسّطُ أضلعي العوجاء

وقتال نبضات على وتينٍ جائر

قاسٍ أنت حبيبي

لم تعد تهتمّ أو تشتاق!

تعال

كفكف أدمعي

والحقني منك بعناق

يُنسيني ألمي، يُنسيني.. أوجاعي ولظاك..

سئمت

صمتك يُحزنني

وكبرياؤك تكسرني

رسائلي وعطري والهدايا

وطعم ترياق قهوة ارتشفته من شفتيك فثملت؛

كلّ ذلك يؤلمني

أيا ضنيني

أنا حقاً سئمت!

رسالة غير مرسلة

إحدى يديّ أخبرتني أنها تشتاق إليك

تلك اليسرى، اعتادت جلوسك إلى جانبها ويمينك تلاطفها..

جاعت شوقاً؛ وبدأ حنينها إليك يصرخ

شعري الأسودُ المخمليّ قد غار منها أيضاً

قد أشتاق إلى أصابعك...

نديمي...

يصرخُ كل ما فيّ حنيناً إليك (أنا وجميعي نشتاق إليك)

شرود ذهن

الوقوف طويلاً تحت ماءٍ ساخن أثناء الاستحمام هذا يعني شعوراً بدفء وشرودَ ذهن والتفكير في الاستسلام بعده لبردٍ أليم

تذكّرت تلك المراحل (انتظاري لك؛ وكنت دافئاً، قسوت ورحلت، فرضيت أنا!)

رعشة برد

شعورٌ غريب، حين يكونُ الحديثُ عمّن أحب،

أصاب برعشة برد في يدي

هل هو بردُ الحنين؟

غيابك زمهرير

نبضي،

وجودي،

عشقي،

عيوني،

هي أسماء بها أسميتك،تليق بك

رحلت عني ولم ترحل مني

وتبقى كما هي أسماؤك

وكلّ اسم أتغنّى به أغنّيه قبل نومي يسمعها فقط وسادتي

سأخبرك أمراً ما

قبل لقائك أسميتك (جنتي)

وبعد رحيلك بلحظة؛

أسميتك:

غيابك زمهرير

بديل

عندما لا تشعرُ باشتياقي إليك ذلك يعني أنك أنت أيضاً لا تشتاق إلي ولديك بديل..

أشتاق إليك ولا تشتاق إلي!!

لن أجد بديلاً عنك

بربّك؛ هل أستحق ذلك!

زمن جائر

زمن جائر.. في كلّ يوم يزف إلينا فراقاً.. إما مفارق دنيانا وإما مفارق إيانا وبالرغمِ من مرارة الاثنين؛ إلا أن مفارقاً لنا قد يكون خيرَ من مفارقِ الحياة!

١٢ ديسمبر

لؤلؤة

قبل ولادتي أهدى إليَّ الرحمن (لؤلؤه)

وأخبرني بأنها عظيمة

هدية مغلّفة برضا منه

وعين رضاها أخبرتني؛

إن لم أكن فبها أكن!

هدية مقدّسة؛ تدعى (أمي)

وهنت..

زفرت...

سعيت

جعلت مني ما جعلت

عظمت في عينها وهي في عيني أعظم

أعظم من الدنيا

أمي هي السعادة

أمي هي الربح

باختصاااار أمي هي (الجنة)

١٢ ديسمبر

- تحت الشجرة

رصيف وأوراقُ خريف..

يصفرُ قمر وتعصفُ ريح.

ظلام وجرح نازف؛

هنا أعقاب سجائر..

وذلك شاب ينتظرُ حائراً

لعل إطلالةً من شرفتها تُسعده بها

فلا بدر يرقبه غيرها

تبدو في مشيها متثاقلة أمامه.. وهي في الحقيقة كادت تطير،

على الرصيف وتحت الشّجرة عناق وهمس

أحبك أحبك (غداً واليوم وأمس)

همسة:

قلبي؟

من فضلك!

دع عنك؛ مراقبة العشّاق ليلاً

فهي تزيدُ من لظى الحنين

ساعة يد

ساعة يد داخل صندوقٍ أسود

هديته جميلة للغاية

أخفيتها بين الثياب بعناية

وفي انتظار موعدٍ قريبٍ كادت تكونُ أجمل مفاجأة

(رسالة واردة) نصها: انتهى بنا الطريق!

وحلّت بها الفاجعة (فراق)! فمن له يطيق!

ثملت بكاء، وجعاً وحنين

أشفقت عليها الوسادة

أيقظَ عينيها الأنين! لا حلم ولا قلب

قد أخذ منها النبض

ولا حياة بعده

لم نرحل

قد نكون حقاً افترقنا خيالاً...

أما واقعاً..! مستحيل

تزهد شوقاً وأكرمك أشواقاً

تلومني خلف شاشتك وأعانقك خلف شاشتي

تستاء من كلماتي وأبتسم لكلماتك

تغيظني بحروفك وأبدع في حرفي حباً

اقرأ عينيك كل مرة أنظر فيها إليك

وتقرأ محادثاتي متأملاً حرفاً حرفاً

أليس ذلك جميلاً!

حبيبي؛
برد الشتاء يخلفُ بعده زهر الربيع
في دائرة الاعتراف (حنين)
(أنا وأنت لم نرحل)

حبيبي الأنيق تغير

قد كان في زمن أسبق ؛ هادئ الطبع.. قويّ البأس.. لا يهتمّ

بأحد.. في كل شيء جميل.. وتغير.. ولكل شيء تنكر!

شحيحُ الهدوء عاصفُ الفكر صاخبُ الكلمة.. لا يبالي

أيعقل!!

هل الأنيق إن تبجح كلماته لأتفه الأمور!!

أين دفء الحديث وجميل المبسم

وغناء الآمال وعناق الكلمات المسكر

حبيبي؛

عصي اللطف

جافي الندى

وللكرة تعصب

هو (مغرور)

غروره أنيق

وفي كل أحواله مغرمةٌ به

أحبه،حتى وإن أذاقني كأسَ الأنين!

أحبه،حتى وإن أذاقني وجعَ الحنين!

أحبه، أحبه، وأحبه حتى نزع الوتين!

١٢ ديسمبر

الثاني عشر من ديسمبر

يعني

طائرة

كوب قهوة

صخب المطار

ومقاعد الطائرة

فجميعها سمفونية عشقٍ لعرس نظراته

يرقصُ فيه نبضي لأهازيجِ نبضه

نداء للرحلة..

هناك مقعدان متجاوران الأول إلى جانبِ النافذة

فرحة حب ولقاء عينيه العسليتين

وملمس كفّي الناعمتين

ودفء حنانه

عناق أصابع ولهفة تقبيل

قد شيّعنا جثمانَ الحزن وولادة سعادة لاتنسى..

كل ذلك هو إحساسي اليوم...

واختلف كلّ شيء اليوم

شعور بوجع الاختلاف مميت

اعتذر حبيبي؛؛

قد نسيت وعدي لك وتذكرتك...

دمعت عيناي لبصيصِ أمل

لم أنسك

كل شيء متعلّق بك وأراك في كل شيء!

.. أقلعت الطائرة

مقعدك الخالي ولحن حزين

ولا كوب قهوة

مأتم فرح؛

وقاحة حزن..

ورائحة كيّ بأداة حنين..

خذلانك موت

أجمل منك روحك والأجمل منكما أن روحي تحيا بكما

إن غدوت أنت غدوت أنا

وما تسعد عيني إلا ببقائك

وموت لدي أهون من موت

أنا أموت، وما زلت في قلبي

أهون من أن أموت أنا، ولم أكن في قلبك أو شيئاً لديك

لحظة!

نسيت؛

قد وعدتني سيدي أن لا نفترق

خذلانك هو الموت

كلمة للشتاء

أن يعود شتاؤنا مجدّداً..... مستحيل!

لا عودة لشتاءٍ بدونهم........ فـ أيامنا في غيابهم خريف.

قاتلي!

أوهمتني بموتي؛ وبدفني ومأتمي
وبي الآن يعيش
بسهم صمتك تُميتني وتُحييني
تعود وأعود
لك في عرقي وجود
أسمعُ صمتك وتسمعُ صمتي
أغنية غزلٍ لا يفهمها سوانا
أغنية لماضٍ فيه توعدنا النوم وعصينا
كما حال عصيانك الآن أليم
في كلّ مساء أنا وأنت نخشى عواصفَ الحنين
نبكي بأنينِ الغافلين
بقلبِ طفلٍ يتيم

يئسنا..تعبنا

يا أمانينا؟؟

.. نفذي تلك العهود!

أأعاتبك..!

وهل من عتاب ينفعُ أو أجد له منك مسمعاً....... هيهات لمغرور أن يشتاقَ ويعود!!

مجرد صور

مجرد صور ونقش حروفك أياً كانت
وأشياء كثيرة تتعلّقُ بك
تثيرُ كل فرحٍ وتستثيرُ كل حزن
مشاعر متجانسة ويختصب الشوقُ بدمعي
لتخلق أجنة حب لأتعلق بك
بين حياة وموت
لا جدوى
من أن أعلّق نواقيسَ الأمل أبداً
إذ إن القرار صنعته أنت بيديك
في كل ليلة أقطفُ زهرة
أنزعُ بتلاتها واحدةً.... واحدة

سيعود.... لن يعود

سيعود..... لن يعود

وعلى تلك الحال نمت

منذ بدايات الصباح

غيوم ملبّدة بحنين يكوي الوتين
يذكّرني بما كان جميلاً
وأجمل من كلّ شيء رائحةُ المطر وهدوءُ السماء
يذكّرني برائحة عطرك وهدوء صوتك
ضلوعي تسألني عنك
وعن لظى عناقك
وقسوة ذقنك المهملة
وحرارة أنفاسك..
حالة طقوسي الآن..
غيوم شوق وظمأ لقاء

جاري النسيان

سهر واحتضار

قد يكون السهر المحتضر

أو منفى في أرض الخيال

مشاعرنا تحتضرُ بعد أن توفّى الرحيل أحبة كان ينعشنا اهتمامهم

أطيافهم ورسائلهم كحبلٍ مشنقة

اختناق نبض وتصعد روح الحب

إلى سماء الذكرى

وتمّ تجهيز التابوت

وأخذتُ معي ناقوساً

خلعتُ منه الجرس

ليصبحَ بلا صوت

كي لا تزعجني الذكرى

لأوهمَ خذلانهم بأنني نسيت
وغفوت
إلى أن أصبحتُ في حال
جاري النسيان.

أخاف عليك

أخاف على نفسك منك أن ترهقها في غيابي بلا شيء

أخاف عليك من الفراغِ أن يرهقَ تفكيرك

أخاف عليك في سفرك

أخافْ عليك في حلك

أخاف عليك من هواءٍ باردٍ يلامسُ وجنتيك

أخاف عليك من سهرٍ يهلك جفنيك

أخاف عليك من كل شيء قد يضرك

وددت لو بوسعي أن أخفيكَ في قفصِ صدري

سقاؤك نبض قلبي

وتتأرجّح على الوتين

لا أريد لك الحريةَ وأنت بعيد عني

حريتك أن تكونَ لي وأن تكونَ في داخلي

أريدكَ لي وحدي

اغفر لي أنانيتي؛

فأنا حقاً أخافُ عليك

زنزانة واقعي

أحنّ إلى ذلك المكان كثيراً.. حينما رأيتني أول مرة دون علمي...أتمنّى أن أقضي به وقتاً طويلاً.. مغمضةً عيني، أتخيل بسماتك التي لا تفارقني....

ويا روعة مبسمك....

ذلك المكان هو مقدّس بالنسبة إليّ...

سأبني عليه قصراً في خيالي

وأمامه حديقة غنّاء

وأطلق لخيالي العنان

أنا وأنت والقمر لينتعشَ بنا السهر

وبين شفتيّ ألف قبلة تنتظرك..

وسأهمسُ لعناقك أن يقسو علي

وتلامس أضلعي أضلعك..

شرابنا خمرٌ مباحٌ... فرضه شرع العشاق

شرابنا هو لعابنا الممتزج

وصوتي المُغْنَجْ هو موسيقانا الصاخبة

لنتراقصَ أنا وأنت رقصنا المجنون...

حبيبي.. تباً للحنين

متعب الحديث بعد منتصفِ الليل

خيالي هذه اللحظة يغرق فيك

لقد تعبت... سأقيدُ خيالي وأدخله زنزانة واقعي..

لا فائدة .... قد اكتفيت.

ليت الأقدار تعود

هنيئاً لحروفي حينما تحظى باهتمامك

حينما تعانقها نظراتك

ويختصبُ بها فكرك

عاصفة تدوّي بها خلجاتُ قلبك

تعيدُ لك ذكراي وتقرأني متأملاً مرةً أخرى

ويخيل إليك أن كلّ حرف هو نظرة من عيني

تبتسمُ لحرفي...

وتعلمُ أنك المقصود..

لتزفر آهاتك وتتنفس الصّعداء

وتهمس لحرفي: ليت الأقدار بنا تعود

في مقهى البوح

في كل مساء أعاهدُ نفسي أن لا ألتفتَ إلى أطيافك، قد أوفى بعهدي بصري وخانت به بصيرة عشقي لتحتسي كوباً من السّهاد بنكهة حزن..

خريفك الموجع

في زمن شتائي

كان فصل روايتنا فصلاً ماطراً

بعذب كلماتي أسعدتك

وبنسنسة صوتي أذبتك

حينها أنت أسميتني (سعادتكِ)

لأستيقظَ من نومي ذات صباح

وأجدَ منك رسالةَ رجاء

مرسلة إلى برد الشتاء

أن لايقسو علي

ولا يلامس جسدي

كنت أسعدُ بكلماتك..

لقد أذبت مني جليدَ حزن

بنار شغفك

كنت جميلاً في كل شيء

رغم قوةِ بأسك

وخريفِ ابتسامتك

وقيظ غيرتك

وكنت أجملَ حينما أهديتني ربيعَ اهتمامك

رحل شتائي معك وأهديت إليّ خريفك الموجع

لأقفَ أمام غروب شمسك

أتأمل صفحات ذكرياتك

في كل مساء!

استسقاء حرف

اشتقتُ إلى سحابةِ حروفك
تغنّي فقري إليك
تحيي بي جنة، أصبحت في غيابك قفاراً عطشى
في محرابي حنينٌ يبتهل
يستسقي عطفك قبل أن يلفظَ عشقي أنفاسه
ويموت كل شيء جميل كنت أراه بعينيك.

أسأت الظن بي

أعلمُ حديث نفسك جيداً.. وأفقه كل ما تثرثرُ به عني..
لقد أسأت الظنّ بي ، عليك أن تراجعَ حساباتك جيداً
وتستعيد من ذاكرتك كل شيء جميل معي!
وتأكد أنه لو أذابت قطرة مطر جبلاً شامخاً
لأذاب غيابك كل وفائي لك..
ما زلت على عهدي ومازلت أنا لك.. وما زلت أنت أنت..
وجميع مغريات الكون لا تمحو ماحظيت به داخلي!

هنا تعيش

بين رمشي وحدقة عيني

هنا تعيش

أراك في كل شيء

في صحوي وفي نومي

وعندما ألمحُ كل شيء جميل

وأخشى عليك ما تخشاه حينما ألمحُ أمراً يزعجك!

لم نفترق

في الحقيقة لم نفترق يعيش داخلي
يسمعُ صدى نبضه بي
وأراه يغارُ من كل شيء
يغارُ من نسماتِ الهواء حين تخالطُ أنفاسي
ومن الغيم حين أعانقه بنظري
لا أهتم بغيره ولكنه يصرّ على استفزازي بغيري
أحبه حينما يكونُ كذلك
ويتلذّذ بعشقي حين أكون بعيدة عنهم
يهتمّ بي دون أن أشعر
وأشعر بذلك رغماً عنه
يعلم أنني أعشقه وأعلم أنه يعشقني بجنون
قد أحببنا بصدق (لذا لم نفترق)

أريدك أنت،

اختناق..

كبت..

ازدحام دموع..

قراءةُ صفحاتك...

عصفُ حنين..

إلى متى وجنح ظلامك يعانقُ عيني

إلى متى وأطيافك تخدعني؟

والله ماسئمت!

لكني أخشاكَ يا نبضي أن تتطاول في جرحك

ويعلن قلبي انسحابه!

أخشى أن يطوله غيرك رغم أنفي ولا أريد،

أريدك أنت فقط، أنت فقط في الوريد،

أين أجدني؟

أين أجدني منك

في عينك

أم في كوبِ قهوتك

أم في أثيرِ ضحكاتك

أم أنني حرفك

أو ذرّة في أنفاسِك

أثق أنني لم أغادرك، وأثق أنني بك في كل شيء

١٢ ديسمبر

بين الشتاء والخريف

لحنٌ حزين

موسيقاره الذكرى

يعزفه النبض

يرقصان عليه فاتنة ووسيم:

ابنة الصمت وذلك الدمع

رقصة توديع الحنين

حب دون بقاء

في أي قانون العاشقين ذلك؟!

أم هو قانون فرضه العابثون!

إما أن تحبّ وتبقى

وإما أن لا تكذب

لست مجبراً على ذلك

الحبّ (صدق)

إلى رجل

الأنثى مهما بلغت في قلبها حباً

لمجرد أن تجرحها ولو بحرف

بات في قلبها حرف انتقام مقابل حرفك!

الحبّ لديها شيء، والكرامة شيء آخر

قرار الرحيل

دائماً من يهدّد بالرحيل نجده آخر من يفكر فيه

ومن يرد البقاء نجده أول من يقرّر الرحيل

ذلك ما يسمّى بـــ اضطراب كبرياء

اتحاد روح

في أي حدث على العالم يطرأ

في تغير الطقوس

في كل شيء

أشعر وكأنه تواصل بيننا

تسمعُ كما أسمع

وترى كما أرى

وتشعرُ كما أشعر

ذلك (اتحاد روح)

أحبك

أحبك يعني

أن أدعو لك في سَجْدةِ الفجر

أحبك يعني

أن أستودعك الله وقت الشروق وأنت في طريقك إلى العمل

أحبك يعني أن أعيذك بالله من كلّ شر

وأنفث على روحك حرزاً من القرآن يحفظك

وحينما أسمع أن أحداً أصيب بمكروهٍ

أدعو الله أن لا تصاب به أبداً

وفي كل لحظة أستودع حبي قلبك لا يغيره شيء

أحبك يعني أن أبتهلَ في قلبي بأن لاتهنأ عينك بأخرى غيري

(أحبك بمفهوم مختصر)،

أن تكون بتفاصيلك معي في كل لحظات يومي

الكبرياء يفسد

السعادة تكمنُ في ذلك الذي تُخفيه بين حناياك

فلا تدع كبرياءك تفسدها..

ولا تظن أنه من الحماقة إبداؤها

فقط، تصرّف بشكل طبيعي لترى الأجمل..

في حضورك

في حضورك سيدي كل شيء يختلف
لا مجالَ لحرفي
فأنا أستلذّ كل لحظات وجودك
حضورك سعادة
وحرفي حزين
كيف لي أن أجمعَ بينهما
وفي ليلة سعادتها أنت!

قتلوا إحساسي

أخبرتهم عن سعادتي بك

وأنني ما زلت نبضك.

قتلوا إحساسي حين قالوا :

لو كان يحبكِ حقاً، لِمَ رحل إذن!

حينها أخفيتُ دمعي وأجبتهم بثقه

لم ينتزع الرحيلُ منا الحب.

راحة الضمير

بغضّ النظر عما تفعله، صح أم خطأ؟
وبغضّ النظر عن انتقاد الآخرين لك
شعورك براحة الضّمير أولاً وأخيراً
هو سعادةٌ تبنيها لنفسك أنت.

نجاح

أن أراك مرافقاً لي في تصرفاتي
وتمتلك كل ما بي
وأشعر بوجودك إلى جانبي
وأرى انعكاساً لصورتي داخل روحك
هذا يعني أنني على عتباتِ النجاح..

حنين الوطن

في الصباح
ووقت الغروب
جميع الأمور متشابهة
لا جديد
حنين يهزّ الروح
نشتاقُ إلى العودة
إلى الأمل
إلى صباحِ أمي
إلى روحِ أبي
إلى ذلك الوطن
في ذلك الزمن

صديقتي موضي

جميل،

أن أجدَ شخصاً وأراه يشبهني في كل شيء

وأتعلق به

يؤنسُ وحدتي

ينزعُ الخوفَ مني

يُغنيني عن كل شيء مثل: صديقتي موضي

الغربة

الغربة طعنة في ناصيةِ الحياه

تسبّبت بها سكينُ الأقدار

من سلبياتها الألم والضعف

وتجاربها علمتنا الإيجابية

والصبر!

لذة الرحيل

للرحيل لذة لدى الراحلين

تسمّى (الكرامة)

حينما تكونُ بملء رغبتهم

وللرجال حظّ أوفر

من النساء بتلك اللذّة،

خصوصاً في مجتمعنا..

كالطلاق مثلاً!

وأخذت الثأر

قل لهم إنك أحببتني

وبادلتك بالمثل

واعتذرتُ أنا عن مواصلةِ الدرب

لقد كنت أخشى الحب

وافترقنا

ولم نرحل منا

وعدنا

وفي جميعِ الأحلام عشنا

وأخذتُ الثأر ضعفاً

لأنزفَ كما نزفت أنت

لأشعرَ بوجعك

فكيف لأنوثتي الطاغية أن تبعثر

كبرياءك!

شعور الفرح

حينما نخلد إلى النوم نتمنّى أن نحلم بهم

نريد شعور الفرح

فـ أحلام تجمعنا بمن نحب

كفيلة بأن تجعلَ يومنا كله سعاده،

لتتجدّد أرواحنا

وترحّب بأي أمر حتى ولو كان مزعجاً،

سيبدو لنا أنه لا يحتمل الغضب!

والدي

الربيعُ في حياتي موصول

جمالُ الربيع ونسيمه يشبه مبسم والدي

ودفء ليله العليل يشبه حديثَ والدي

وأزهاره درر والدي

والدي ربيعُ طفولتي

وخريفُ مشيبي

وشتاءُ سنيني

وعتابه صيف

ورضاه أعظم غاياتي

أرضه عني يا رحمن وارزقني برّه

الصبـر

أتمنى لو أجيدُ الكبرياء

وأن أتصنّع اللامبالاة مثلك تماماً

وأبوح لنفسي فقط بحبك

وأشعر بك دون أن تشعرني بذلك

وأن أهمس لك (حبيبي) والكل يسمع إلا أنت

وأراقبك من بعيد وأقترب لتعلم أنني لم أنسك

وأعود إلى ممارسة كبريائي مرةً أخرى مثلك

أتمنى أن أشبهكَ في كلِّ ذلك

لتعلم فقط مدى الصبر الذي أقتضيه

من أجل أن تبقى!

أخبرهم عني

وإن سألوكَ عني

أخبرهم أنك تحبني

وأنك تخشى اقترابهم مني

أخبرهم بغيرتك

وجنونك

أخبرهم أنك تمارسُ كلّ طقوسِ الحبّ معي

لكن بصمت!

بالرغم من جفائك

وأقفل كل منفذ يقربني إليك

أخبرهم أنني ما زلت في وريدك

ووجودي على الضفّة الأخرى من حياتك

يمثل لك سعادة!

رسالة اعتذار إلى أمي

أمي!

عاتبيني؟!

..عطفك يحرجني

وأنا لا أستحق

يبكيني وجعاً

يرهقُ تفكيري

أخطأت في حقكِ كثيراً.. قصّرت

أخذتنا ملاذّ الحياة عنك..

وحازت اهتمامنا أكثر من كل شيء

وحينما أعترض على أمرٍ ما يخصّك.. أشعر ببجاحة ذوقي..
وفي عصيان رأيك.. تمنيت لو أنني بكمت ولم أنطق بكلمة تخالفك
تمنيت أن لا حياة لي بعدها

وحينما أشكو لك همّي أشعر بأنني قدّمت عقوقي في كأس وتجرّعته معي
أعتذر عن كل شيء
أعتذر عن برد أحزاني الذي لامسك
وفي المقابل غزلتِ كنزة صوفٍ لتحميني من برد الشتاء
أعتذر عن الكأس المغدق مرارة حينما قدمته لك
وفي المقابل شربت فنجان قهوة مفعم بحنانك
أعتذر حينما فضّلت صديقاتي عليكِ بهدايا باهظة
وفي المقابل أهديت إليّ أولادي أغلى الهدايا (راحة جفن وضحكة مبسم)

أعتذر أمي عن كلّ شيء

سامحيني

سامحي ذنبي

ليغفر لي الله ويرضى عني

أخشى ما أخشاه أن يفوت الأوان

فلا جدوى من اعتذاري إن قدمت

أخشى أن أمكثَ بقيةَ حياتي بعدك بحسرة

وفي كل لحظة فيها أتمنى الموت

وحينها يكون الخسرانُ المبين

سامحيني.. سامحيني

أحبك، لكنني لا أستطيع البقاء

جملة جعلت نظرتنا إلى الحياة سيئة

نزعت الثقة من قلوبنا

لم نعد قادرين على الحب

قتلت قلوبنا

وبات كل شيئ في أعيننا قبيحاً..

نمارسُ المفروض

وننتظرُ الموعود

دون رغبة!

أحمر شفاه فاخر

مسائي مزدهرٌ بطيفك

بجميل إحساسي

أقرأُ أفكاري

أتخيّل

نوارس حب

وزبد عشق

وأنا أرتدي ثوب فرح

واضع طلاء أظفار

وعلى شفتي لون أحمر فاخر..

أفكر فيكَ وكأنني على موعدٍ معك

يخيل إليّ أن كل ذلك أفعله من أجلك

أغمضُ عيني وأدعو الله

آمين آمين

أن تكون أمنيه

لا مجرد تفكير

أن كلّ شيء سيكون موجوداً..

أن أتنفسه

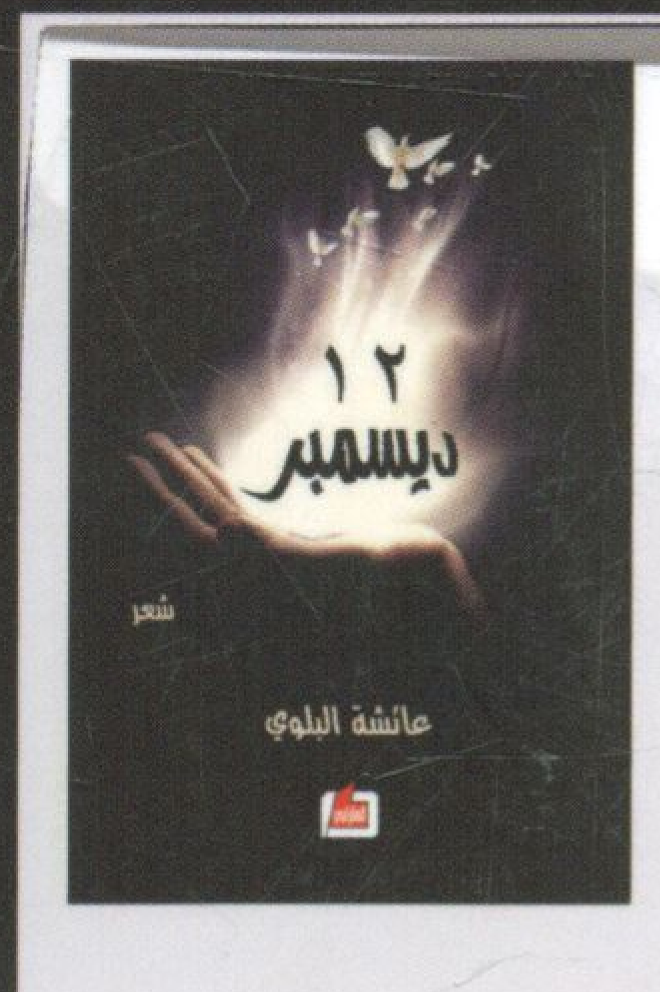
وأقبّله

وأجمعه إليّ

بلا خوف

انتهت...

المحتويات



إن وجدت كل سطوري سعادة
هذا يعني أنني قرأت حرفاً واحداً فقط
بين سطورك أسعدني
وحينما أجد منك حرفاً يثير بركاني وحزني
أتغاضى مرة
مرتين
ثلاثاً
إلى عشر
ألتزم هدوئي
دون أن أسطر ولو حرفاً واحداً تهتز منه
هذا يعني أني أخشى من حروفي عليك
لكن ماذا لو أسقطت دمعة مني على حرفك
حينها هدوئي سيجعل منك رماداً!

عائشة البلوي . المملكة العربية السعودية




ISBN 978-614-432-254-3
9 786144 322543